



مشروع زراعي سوري (صغير) في تركيا يعيل أكثر من 30 أسرة

"قصة نجاح مهندس زراعي سوري في استثمار أرض زراعية في تركيا"

المنتدى الاقتصادي السوري

المنتدى الاقتصادي السوري هو مؤسسة فكرية بحثية ابتكارية يُكرّس عمله لبناء وطن حُرٍّ، تعدّدي ومُستقل يعتمد على اقتصاد قوي يهدف إلى ضمان تحقيق حياة حُرّة وكرامة للسوريين كافةً.

سوف نعمل في هذه المؤسسة لتكون مصدر للمعلومات لجميع المسائل المتعلقة بالاقتصاد السوري، وسوف ننشر أبحاثاً اقتصادية وتقارير علمية.

كذلك سوف يقوم المنتدى الاقتصادي السوري بما هو أبعد من كونه مؤسسة فكرية بحثية تقليدية، إذ سوف نهتم بالقطاع الخاص ليقوم بدوره في إجراء الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة في "سوريا المستقبل".

ومن أجل ذلك سوف يُعد المنتدى ويُطوّر مقترحات للسياسات الضرورية للتحوّل لاقتصاد السوق الحرّ الذي يدعم توفير الفرص المُتساوية لجميع السوريين وتحقيق الرفاهية والازدهار.



جميع الحقوق محفوظة © المنتدى الاقتصادي السوري ٢٠١٥،

المنتدى الاقتصادي السوري هو منظمة غير حكومية، وغير ربحية، والآراء والبيانات الموجودة في هذه الدراسة لا تعكس بالضرورة وجهة نظر العاملين في المنتدى أو أي من أعضاء مجلس إدارته.

للحصول على نسخة إلكترونية من الدراسة، يرجى تنزيلها من موقع المنتدى الاقتصادي السوري على الانترنت www.syrianeef.org

وللحصول على نسخة مطبوعة من الدراسة يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على العنوان التالي: info@syrianeef.org

كما أبدى شحود استعداده للقيام بمشروع زراعة النباتات الطبية والنباتات العطرية وكذلك الورود ونباتات الزينة، في حال توفر الطلب والتمويل، وكذلك أبدى استعداده الكامل لتقديم الدعم الفني لأي جهة طالبة سواء كانت أفراد أم مؤسسات تعمل في هذا المجال، مستفيداً من تجاربه السابقة. أفاد شحود بأنه قام بتجربة زراعة الباذنجان التادفي، لكنها لم تنجح في تلك البقعة من الأرض، لانتشار نبات الهالوك بشكل كثيف، مما أعاق نمو نبات الباذنجان وفشل المشروع. ووعد بالقيام بتجارب أخرى ناجحة مستقبلاً إن شاء الله.

كما المهندس شحود أفاد إمكانية الاستفادة من عنصر الزمن المناسب في الزراعة، فذكر تجربته في زراعة الكوسا بوقت متأخر عن مواعيد الاعتيادي، بحيث جنى منتجه بعد فترة من زمنية قصيرة من انتهاء موسم الكوسا في السوق، مما ساعده في تسويق منتجه بأعلى الأسعار وأقصر مدة لتوفر عنصر الندرة. أهم أهداف مشروعه توفير الربيع المناسب لعائلته، وتوفير الدعم المادي للعائلات السورية النازحة أو غير السورية، فالهدف إنساني بالدرجة الأولى، لكفاف الفرد والعائلة، وتطوير المجتمع مستقبلاً.

قمنا بتصوير هذا المشروع، وعملنا ريبورتاج له مرفق، وطلبنا من الأستاذ أن نقوم بزيارات متتالية للوقوف على هذا المشروع الرائد، عسى أن يشكل نواة لمشاريع أخرى تساهم في رفع المعانة والعوز عن العائلات السورية اللاجئة. فقد أفادنا الأستاذ بأن مشروعه يقوم بإعالة أكثر من 30 عائلة سورية، تدخل في مراحل عملية الإنتاج المختلفة، وهذا العمل إنساني من مبدأ التكافل الاجتماعي (لا تعطي السائل درهماً بل علمه كيف يكسبه من حلال).

من الجدير بالذكر أن هذا الإنسان يتميز بالتفاؤل الشديد بالوطن، فقد تمنى أن يقوم بمشاريعه المستقبلية في سوريا، بمدى لا يتجاوز 5 سنوات، ونحن نشاطره هذا التفاؤل، متمنين لبلدنا الفرح القريب، والعودة لبناء الإنسان والمكان على حد سواء.

رابط الفيديو: https://youtu.be/P0__WP98Vyo



قام ممثلين عن المنتدى الاقتصادي السوري يوم الخميس ٣٠ تموز، ٢٠١٥ بزيارة مشروع المهندس شحود حاج عباس (وهو سوري الجنسية حاصل على شهادة الهندسة الزراعية) في مدينة كلس (جنوب تركيا)، واطلعنا على الواقع الزراعي لهذا المشروع، حيث قام المهندس شحود بإنشاء مشروع رائد زراعي في تركيا، وتعتبر قصة نجاح رائدة في مجال الاستثمار في تركيا.

بدء مشروعه باستئجار أرض زراعية مساحة 27 دونم، بحوالي 3000 ليرة تركية سنوياً، ساعده في ذلك كون زوجته تركية، وأفادنا بأنه يمكن الاستئجار من المواطنين الأتراك لكن بإيجار سنوي حوالي 8000 ليرة تركية، ويمكن الاستئجار من الوقف التركي.

قام باستصلاح الأرض جزئياً، وتهيئتها بإخراج ما فيها من الحجارة، وعملية الفلاحة الجيدة والتخلص من معوقات الزراعة، ثم قام بتسوية الأرض وإعداد شبكة الري، حيث اعتمد طريقة الري بالتنقيط كاملاً، وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من المياه، وتقليل ما أمكن من انتشار النباتات الضارة.

قام بزراعتها بنبات "الملوخية"، ولقد كان موفقاً باختياره لهذا المنتج الرئيسي في المشروع، كونه منتج منتشر في سوريا كطبق غذائي رئيسي في المطبخ السوري، وعدم توفر هذا السلعة في الأسواق المحلية التركية، مما أعطاه السبق في تصريف منتجه من خلال الندرة، وهذا الاختيار هو الخطوة الأولى في تصريف أي منتج جديد، حيث لقي رواجاً في الأسواق الداخلية، ريثما تتوفر الفرصة لتسويقه خارجياً.

وبعد عملية زراعة الملوخية قام المهندس شحود بتعشيب الأرض يدوياً خلال الأيام الأولى من ظهور نبات الملوخية، بسبب ظهور الأعشاب الضارة بشكل كثيف، وقام بزراعتها أولاً بأول حتى لا تتفاقم المشكلة، وتستعصي الأعشاب الضارة مستقبلاً، مستفيداً من هذه العملية كونها تعتبر تفريداً للمنتج، مما يساعد في غزارة الانتاج مستقبلاً في وحدة المساحة.

قام شحود بإنشاء حوض تجميعي لمياه النبع، وهو عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل مبطنة بغطاء بلاستيكي كتيماً، للحفاظ على الماء من التسرب في الأرض، ويقوم بالسقاية بدفعات كبيرة من 2 إنش إلى 5 إنش بصورة صاعقة، وذلك لكون المنتج سطحي الجذور 5 سم، ولا يحتاج لري عميق بمدد زمنية طويلة، ثم يقوم برعاية المنتج وتقديم السماد والأدوية المناسبة حتى اكتمال النمو.

يقوم الأستاذ شحود بحصاد القطع المزروعة واحدة تلو الأخرى، وعند حصاد كل قطعة يقوم بري القطعة مباشرة بعد حصادها مباشرة لتجنب جفاف ساق نبات الملوخية الباقي في الأرض بطول 10 سم تقريباً، مما يساعد في عملية النمو مجدداً للبراعم النائمة فتشكل سوقاً جديدة ومنتجاً جديداً. يرسل المنتج المقطوف كباقات إلى مجموعة عاملات في منازلهم ليطم استخلاص الأوراق، كونها المنتج النهائي، ثم تحفف هذه الأوراق في مكان مظلل حتى يبقى المنتج بلونه الأخضر الزاهي، وهو المطلوب تسويقياً، ثم يعبأ في أكياس من النايلون سعة 1 كغ من المنتج الجاف، ويتم بعدها تسويقه إلى الجهة طالبة. هذا فيما يتعلق بمنتج الملوخية، ولدى السؤال عن المشاريع الأخرى فقد أفاد بأنه كان يعمل أصلاً في سوريا على المشاتل للغراس المثمرة كالتفاح والفسق والكاكي المعروف شعبياً في سوريا بالمنجة، حيث قام بزراعتها في سوريا على مدى 20 عاماً، وتسويقها للدخل والخارج، وحتى إلى جهات حكومية، مما يثبت جودة المنتج. ويحاول حالياً إعادة العمل بنفس المشروع في تركيا لوجود طلب على هذه المنتجات.



www.syrianeef.org

غازي عنتاب - تركيا

هاتف: +903423236169

البريد الإلكتروني: info@syrianeef.org